الغد

التيار الوطني السّـــوري
Syrian National Movement

صحيفة تصدر عن التيار الوطني السوري

العدد الثاني عشر
٢٤ آذار ٢٠١٢

سورية أم صربيا

في مثل هذه الأيام قبل ثلاثة عشرعاماً وتحديداً في ٢٤ آذار ١٩٩٩ بدأ هجوم حلف الناتو على صربيا، الحليف الأقرب لروسيا، واللذان تجمعهما معاً الكثير من صلات القربى والدين والتاريخ المشترك والمصالح، متجاهلاً تحذيرات روسيا وتهديداتها.

لقد كانت صربيا المكون الأهم في يوغوسلافيا السابقة، العضو البارز في حلف وارسو، والتي يغلب عليها العرق السلافي كالكثير من الروس، وغالبية سكانها من المسيحيين الأرثوذوكس، مثل معظم مسيحيي روسيا وتحتل موقعاً استراتيجياً هاماً في قلب أوروبا المهم جداً لمصالح روسيا الحيوية والاستراتيجية.

رغم كل هذه الحقائق تدخل حلف الناتو متجاهلاً روسيا ومن دون قرار دولي لوقف المجازر التي كانت واقعة على المسلمين في سربرينيتشا وكوسوفو والبوسنة والهرتسك وغيرها.

فعندما اشتعلت الحرب الأهلية في إقليم كوسوفو بين الصرب والألبان وجه (الناتو) إنذاراً إلى الحكومة الصربية بضرب بلغراد والمدن الأخرى من دون الاستناد إلى قرار خاص من الأمم المتحدة؛ لأن أطراف الحلف الرئيسية والأعضاء في مجلس الأمن يدركون أن بحث أي هجوم على صربيا سوف يواجه بالرفض «الفيتو» من روسيا أو الصين.

عندما أنشئ حلف شمال الأطلسي (الناتو) عام ١٩٤٩ كان هدفه مواجهة الاتحاد السوفيتي السابق، ومواجهة (حلف وارسو)، وتطور الحلف من حيث التنظيم والاستعدادات الفنية خلال مدة «الحرب الباردة»، وعندما انهار الاتحاد السوفيتي وتفككت جمهورياته ونالت استقلالها، ظلت روسيا الاتحادية الوريث لتركة الاتحاد المنهار وانحل حلف وارسو، وبالمقابل كان المفروض أن يتم حل حلف شمال الأطلسي (الناتو) لانتفاء السبب والدافع الذي أُنشئ بسببه ولمواجهته.

ولكن الولايات المتحدة التي تشكل عصب الحلف العسكري، حرصت على إبقائه وتعزيزه وتطوير مهامه الدفاعية والهجومية، وتجاوز ما تم الاتفاق عليه في معاهدة الحلف الموقع عليها في واشنطن عام ١٩٤٩، إذ نصت المادة الخامسة من المعاهدة على أن «كل هجوم ضد أي دولة أو عدد من الدول الأعضاء يعتبر هجوماً موجهاً ضد الحلف، الذي يجب أن يتخذ كل الإجراءات التي يعتبرها ضرورية، بما فيها القوة العسكرية من أجل إعادة وضمان الأمن في منطقة الأطلسي»، إلا أن منطقة تحركات الحلف توسعت لتشمل معظم أرجاء العالم.

فما سر فشل الولايات المتحدة وحلف الناتو والمجتمع الدولي باتخاذ قرار مماثل بشأن سورية رغم تجاوز المجازر حدود المعروف، بل أصبحت تصنف من قبل معظم المنظمات الحقوقية على أنها جرائم ضد الإنسانية؟

إذا كان الافتراض أن ما يعطلهم هو الفيتو الروسي، فإن هذا الافتراض يمكن إثبات عدم صحته بأن صربيا كانت أهم لروسيا بأطوار عديدة من سورية ورغم ذلك تم تجاوزها وتحييدها، ومع كل التسويقات والمبررات فإن روسيا الآن اقتصادياً وعسكرياً أضعف ما تكون من تحدي الإرادة الأمريكية وحلف الناتو فيما لو صدقوا.

إذاً ما الذي يمنع أمريكا من القيام بواجبها الإنساني تجاه الشعب السوري المظلوم، بل ماذا يمنع حتى الدول الفاعلة الإقليمية التي أصدرت الكثير من الأقوال دونما أفعال؟ وما خصوصية الملف السوري؟

الكثير من الظروف متشابهة بين ملفي سورية وصربيا، إلا الموقع الجغرافي، إذا لا بد أن الخصوصية تأتي من هذا الموقع... إنها إسرائيل أيها السادة التي تستميت بالدفاع عن أخلص كلاب حراستها وتحاول ما بوسعها لمنع أي تحرك ضده... فلقد سقطت الأقنعة وحجج الممانعة السخيفة.

لقد أدرك الشعب السوري هذه الحقيقة ورأى الوجوه القبيحة بعد سقوط أقنعتها، وعقد العزم بعد الاتكال على الله أن يخلص بلاده من هذه الأوبئة بدعم من الخارج أو من دونه، فالسؤال المطروح الآن ليس فيما إذا كان النظام الفاسد سيسقط أم لا، بل متى سيسقط، وعندها سيفرح المؤمنون بنصر الله، وستفتح الدفاتر ليعاد تصنيف الأصدقاء وخلافهم بناء على مواقفهم مما يجري الآن.

كمال الحمصي

سوريا أم صربيا
بركة البط
عام على الثورة
ما إلنا غير الله
فقط في سورية
بيان ائتلاف قوى من المعارضة
وصايا البغل
مؤشرات على الطريق
قال ابن خلدون في المقدمة
الثورة السورية المباركة
نحن المسلمين

بركة البط

ازداد اهتمام العالم هذه الأيام بالبط، وخاصة في سورية بعد أن اكتشف السوريون أن رئيسهم «بطة»، وكعادة البط فقد أنشأ الرئيس السوري بركته الخاصة، واختار مرافقاته من البطات اللائي استهوين توجهاته.

قد تبين أن الرئيس البطة يحب الاعتماد على البطات أكثر البطابيط، بل وأكثر من حاشيته ومعاونيه، فالبطة (لونا) تضع تحت إبطيها الإعلام ووزيره وجميع مقدراته، وتطلب من الرئيس البطة إزاحة بعض مستشاريه من البركة، مثل (بثينة)؛ فهي دقة قديمة، أما البطة هديل فهي البوابة التي يمر من خلالها جميع من يود الدخول للبركة لمقابلة البطة الكبيرة، وهي الآمر الناهي، ولا تسمح للبطبوط (محي الدين) مدير المراسم بالتدخل في هذا الموضوع، أما البطة الثالثة من «الكولكشن» الرئاسي فهي (شهرزاد) التي استخدمت فترة تدريبها في نيويورك لتأكل بعقل الرئيس البطة حلاوة، وتقنعه أنها أهل لتشغل منصب مستشارة الإعلام الخارجي، رغم خوائها المهني والفكري.

أما البطبوطين الآخرين في البركة (خالد وحسين) فهما ناقلي نصائح وأوامر الحبايب من الملالي والأسياد، ولا بأس من دخولهما إلى البركة لبعض الوقت ثم المغادرة وإخلائها للبطات، مع زيارات للبطة أسماء وأبيها بين الحين والحين.

هذا الجو الحميمي مسيطر على الرئيس البطة لدرجة أنه استهزأ من كل مستشاريه وتابعيه الذين حاولوا إخراجه من بركته، التي يُصر على ألا يغادرها إلا لإنفاق بضعة آلاف من الدولارات على شراء ألعاب وبرامج الآي فون والآي باد وفاءً لذكرى الحمصي (ستيف جوبس) الذي دمر بلده، ولا بأس من القيام بجولة مع أسمائه لتهريب بعض الآثار وشراء بعض الأثاث بما لا يكلف أكثر من مليون أو مليوني أو حتى مئة مليون دولار، فالخير واجد، وشريان السرقات ما زال مفتوحاً.

الشيء الذي لن يعجب البطة الرئيس ومرافقاته أن الشعب السوري كره زناخة البركة وقذارتها وقرر تجفيفها وزراعتها ورود وحدائق تليق بأرض سورية الطيبة المباركة، أما البط فسينظر بأمره لاحقاً.

محمد السوري

ما إلنا غير الله

أخي الثائر، أختي الثائرة: كثير منا تعلق بغير الله في نصرة هذه الثورة ولو من حيث لم يشعر، فالبعض تعلق بالسلاح، والبعض تعلق بالمال، والبعض تعلق بالدول.... أما أهل الإيمان والتقوى والذين هم أهل لكي يُنصرون من الله فمدار تعلق قلوبهم مع الله.

ومن أروع الأحاديث النبوية التي تتكلم عن هذا الأمر قول نبينا صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما: «واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفِعت الأقلام وجفت الصحف» رواه الترمذي بسند صحيح

ومن هذا الباب: قال ابن القيم رحمه الله: «أعظم الناس خذلانا من تعلق بغير الله، فإن ما فاته من مصالحه وسعادته وفلاحه أعظم مما حصل له ممن تعلق به، وهو معرض للزوال والفوات، ومثل المتعلق بغير الله كمثل المستظل من الحر والبرد ببيت العنكبوت أوهن البيوت».

فلا تتعلق بغير الله، وأصلح ما بينك وبين الله حتى يصلح الله ما بينك وبين الناس، فإذا كنت مقصراً بالصلاة والإخلاص والبر وكل طاعة فبادر إلى التوبة، وإذا كانت بينك وبين أخيك شحناء فبادر بالعفو والله يحب المحسنين، وإذا أعجبتك نفسُك وزينت لك أنك أنت عماد الثورة، وأنك أنت من فعلت وعملت فحذار من (الأنا) وتذكر قول النبي عليه الصلاة والسلام: (ثلاث مهلكات: هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه) رواه الطبراني بسند حسن.

طارق حمص الأبية

عام على الثورة

عامٌ على الأحزانِ والآلامِ.. تمضي الحياة كسرعة الأحلامِ...
وكأنما أمسِ الشرارة أوقدتْ.. وكأننا نحيا بلا أيامِ..
عامٌ وشعبي في بلادي سائلٌ.. دمهم.. بلا ذنبٍ ولا إجرامِ..
عامٌ وجرحي في صميمي نازفٌ.. والكون يشهد قاتلي بحسامي..
عامٌ ولغز البأس يدهشهم ولا يدرون سرّ الصبر والإحكامِ..

*****

عامٌ .. نعم.. لكننا يا أمتي.. عشنا دهور الذلِّ في الحكامِ..
عامٌ.. نعم.. متنا به لكننا في أربعين قضت من الأعوامِ..
كنا عبيداً.. أو رماداً في الثرى.. كنا ربا..حقلاً بلا أنسامِ..
عامٌ.. نعم.. لا لا نبالي فالضنا من قبل يكوينا مدى الأعوامِ..
سنظلُّ لا نألو اصطبارا.. إننا أحفاد خالد ..آية الأيامِ..

*****

يا أمتي نامي.. ولا تتحركي. فدماؤنا تروي ذرا الإلهامِ..
يا أمتي نامي ولا تستيقظي.. إن كان يرضي في الصعاب منامي..
يا أمتي عتبي عليك فلا أرى للصمت عذراً مع دمي وصيامي..
يا أمتي سأظل عاماً آخراً.. تكوي جراحي قصة الآلامِ..
حتى أنال من الحياة كرامتي.. حتى أعيش العمر دون لئامِ..
يا أمتي.. عام وعام ثم عا عامٌ ثم عامٌ في دجى الأعوامِ..
لا لن أبالي والجراح تهدّني.. حسبي إليك من الوداع سلامي..
يا أمتي.. نامي فقد سئم العنا. قلبي وملّ الروح طيبَ كلامِ.

بنت الوليد

فقط في سورية

فقط في سورية : لا يشعر المواطن بالأمن إلا عندما يغيب رجال الأمن
فقط في سورية : جميع الخطابات تسمى تاريخية
فقط في سورية : يتمنى ألا يكون لديه خالة حتى لا يضطر إلا زيارتها.
فقط في سورية : الدولاب له استعمالات غير الموجودة في أي بلد آخر
فقط في سورية : تسجن من غير تهمة، تحاكم من غير محامي، ثم يرمى بك في السجن
فقط في سورية : يقتل المواطن برصاصة دفع ثمنها، ثم يتم تضليله بإعلام يدفع نفقاته.
فقط في سورية: يحبس المسيحي لمدة ١٢ عام بتهمة الإنتماء لتنظيم الإخوان المسلمين
فقط في سورية : يضحك الرئيس ودماء الشهداء تسيل
فقط في سورية : للمنافقين مجلس منتخب
فقط في سورية : أكبر المنشئات الحكومية قد تكون السجون المركزية
فقط في سورية: نصف الشعب في السجن
فقط في سورية : يحتقر المواطن ويؤخذ من حقوقه بحجة الممانعة والمقاومة.
فقد في سورية: يصبح المطلب الشعبي للحرية والعدالة محاولة لزعزعة الأمن والاستقرار
فقط في سورية : تسجن لمجرد اتصالك بمحطة تلفزيونية
فقط في سورية : يتم اختيار من يخلف رئيس الجمهورية السابق بالأطول بين أبناء الجمهورية
فقط في سورية : كل المسلسلات تشكو من الوضع المعيشي في سورية ، ثم أثناء الثورة يقول الممثلون إن الوضع في سورية على خير ما يرام
فقط في سورية : يكافئ الغبي بمنحة دراسية في الخارج
فقط في سورية : هناك خمس جامعات و١٣ جهاز أمني

بيان ائتلاف قوى من المعارضة السورية

بعد مرور عام على الثورة السورية قدم فيها الشعب السوري أروع صور الصمود في وجه آلة القتل والإجرام، التي وجهها النظام الدموي في دمشق نحو صدور مواطنيه العُزَّل، وفي ظل الصمت الدولي المكتفي بالشجب والإنكار بعيداً عن تحقيق أي خطوات عملية لنصرة الشعب السوري. تداعت مجموعة من الكتل والتيارات السياسية في المعارضة السورية إلى تشكيل ائتلاف سياسي في إطار السعي نحو توحيد رؤى المعارضة السورية، وقد ضم هذا الائتلاف كلاً من التيارات والكتل الآتية:

- كتلة التحرير والبناء.
- الكتلة الوطنية التركمانية السورية.
- حركة الحياة الجديدة في سورية.
- تيار التغيير الوطني.
- التيار الوطني السوري.

وتم الاتفاق بعون الله على ما يأتي:

- يعد الائتلاف بما فيه من قوى سياسية جزءاً من الثورة السورية، يعمل على تحقيق أهدافها المتمثلة ببناء دولة مدنية ديمقراطية تؤمن بحرية الفكر والدين، وتحكمها مفاهيم المواطنة وسيادة القانون، عبر إسقاط النظام بكافة رموزه وأركانه.
- ينادي الائتلاف بضرورة وحدة كافة أطياف المعارضة السورية، ويبقي الباب مفتوحاً للمشاركة بالائتلاف لكافة القوى الوطنية.
- يؤمن الائتلاف بالعمل الوطني المشترك سبيلاً آساسياً لحل القضية السورية وبناء سورية الجديدة.
- لا يعد الائتلاف نفسه بديلاً عن أي قوة أو تكتل سياسي، وليس موجهاً ضد أحد سوى نظام بشار الأسد القمعي.
- يدعو الائتلاف المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته والعمل الجاد على إنهاء معاناة الشعب السوري، وتأمين حمايته وإيجاد الممرات الآمنة، والمناطق العازلة، وفرض مناطق حظر جوي.
- يدعو الائتلاف المجتمع الدولي إلى العمل على تأمين الدعم اللوجيستي وتسليح كتائب المقاومة والمجلس العسكري الأعلى والجيش الحر.

الرحمة لشهداء ثورة الحرية والكرامة في سورية.. والفخر والاعتزاز بصمود الشعب السوري الأبي

كتلة التحرير والبناء
الكتلة الوطنية التركمانية السورية
حركة الحياة الجديدة في سورية
تيار التغيير الوطني
التيار الوطني السوري

مؤشرات على الطريق

لا يخفى على النبيه وجود مؤشرات تعكس الوضع الراهن للاقتصاد السوري، وتُنبئ بوجود كارثة قريبة ستحل رحاها على التراب السوري، وطبعاً فإن الشعب هو الذي سيدفع الثمن، سيدفع ثمن غباء النظام، وقهره، وجبروته، وانعدام إحساسه.

ومن خلال الربط بين عدة أمور جديدة حصلت في الماضي القريب يمكن نسج تصور لما يُتوقع حصوله مستقبلاً، والأمر الأول هو الارتفاع المضاعف لسعر الدولار، فبينما كان سعر الدولار قبل الثورة لا يتجاوز ٤٨ ليرة سورية، نجده الآن يصل إلى أكثر من الضعف.

وأما الأمر الثاني فهو توقع قوي من خبراء الاقتصاد أن احتياطي سورية من العملات الأجنبية سيزول خلال الخمسة أشهر القادمة كحد أقصى؛ وهذا بسبب العقوبات الدولية المتنوعة على النظام السوري.

ومع شدة اللحمة والحب المتبادل بين النظام وروسيا فإن روسيا علقت تنفيذ العقود الموقعة مع العشيقة دمشق على خلفية الأوضاع السياسية الحالية، وهذا هو الأمر الثالث.

والأمر الرابع توقف الإنتاج في مصنع السيارات (شام)، والتي هي شركة سورية إيرانية، والسبب هو وجود فائض في السيارات المصنة تجاوز ألفي سيارة، وبالرغم من عدم تأثر الشعب بالتوقف الذي قررته تلك الشركة الإيراسورية، فإن هذا القرار يعكس الواقع الحقيقي لما يحصل في سورية.

يبدو أن المسبحة بدأت تفرط بوتيرة عالية، ولا مِن لجمٍ لهذا الكر سوى إسقاط النظام.

عصام عبد المولى

قال ابن خلدون في المقدمة:

الفتن التي تتخفى وراء قناع الدين تجارة رائجة جداً في عصر التراجع الفكري للمجتمعات، ويقوم بهذا الأمر موسوسون أو مجانين أو ملبسون يطلبون بمثل هذه الدعوة رئاسة امتلأت بها جوانحهم، وعجزوا عن التوصل إليها بشيء من أسبابها العادية..

وصايا البغل

قال بغلٌ مستنير واعظاً بغلاً فتياً: يا فتى إصغ إليّا، إنما كان أبوك امرأ سوءٍ، وكذا أمك قد كانت بغيّا. أنت بغلٌ.. يا فتى ... والبغل نغلٌ، فاحذر الظن بأن الله سواك نبيّا..

يا فتى ... أنت غبي، حكمة الله، لأمر ما، أرادتك غبيّا، فاقبل النصح، تكن بالنصح مرضياً رضيّا، أنت إن لم تستفد منه فلن تخسر شيّا..

يا فتى ... من أجل أن تحمل أثقال الورى، صَيَّرَك الله قويّا، يا فتى فاحمل لهم أثقالهم مادمت حيّا، واستعذ من عقدة النقص، فلا تركل ضعيفاً ... حين تلقاه ذكيّا.

يا فتى ... احفظ وصاياي، تعش بغلاً و إلاّ، ربما يمسخك الله رئيساً عربيّا!!!

أحمد مطر

الثورة السورية المباركة

إن شعب سورية عندما انتفض لم يكن غيرة من الثورات العربية في تونس ومصر وليبيا واليمن، ولكن وصلت البجاحة بهذا النظام الفئوي المحتل الدخيل إلى التطاول على أعراض السوريين، واعتقال الاطفال؛ ظناً منه أن الشعب استسلم بكل شيء، ونسي أن الشعب السوري هو شعب البطولات، والذي لا يرضى بهتك عرضه، وهذا الشعب العظيم لم يكن بحسبانه أبداً الرجوع أو الخنوع أو الركوع لهذا النظام، والشعب يعلم علم اليقين ما سيصنعه هذا النظام في كافة أفراد الشعب، وعزم الشعب على عدم التوقف عن الزحف لإسقاط هذا النظام الفاسد المفسد لغيره.

لقد عاشت سورية في هذه العقود السالفة من حكم حزب اللابعث في قوقعة الهتافات والشعارات البراقة، التي أسالت لعاب الشعب السوري من أجل التحرير والتخلص من كل أنواع الكوابيس البشرية -الاستعمارية والانتهازية المتنوعة— وهذا الشعب العظيم بحبه للحرية والتحرر كان ينقاد انقياد الأعمى لقائده؛ طمعاً منه أن ينال الحرية، ويستعيد أرضه المحتلة، ويعيش حياة حرة كريمة.

وباسم التحرر وتوحيد الأمة العربية ورفع الشعارات البراقة داس الشعب السوري على المظالم واللطمات التي تلقاها من هذه القيادات المتسترة برداء النضال، وصبر على كل الحرمان؛ ظناً منه أن هذا الحزب سيحقق ما يرنو إليه الشعب السوري، وهو يحلم بأن الوحدة العربية قد تحققت، ولكن كان هذا الحزب إقصائياً ذا فكر ممزق لكل تقارب عربي أو إسلامي، صنيعة صهيونية بامتياز.. حتى جاء بما يسمى الحركة التصحيحية في قيادة هذا الحزب التي قادها المقبور الفئوي حافظ الاسد، وأطلق الشعارات نفسها بطريقة ثعلبية، وصفق الشعب السوري طويلاً له، وهذا المقبور هو من تآمر ووقع على صك بيع الجولان، وفرح الشعب السوري؛ إذ عاد إليه حلمه في التحرير، وجمع العرب في دولة واحدة عسى ولعل هذا القائد الفذ هو المخلص للأمة العربية، وبدأ الشعب السوري يهتف باسم هذا المقبور: (بالروح بالدم نفديك يا قائدنا)، والمقبور قائدنا يجهز الجيش العقائدي، ويقوم بتسليحه، وإيجاد الأجهزة الأمنية القمعية للحفاظ على أمن البلد؛ لأننا نحن دولة مواجهة، ومجابهة مع العدو الصهيوني، وهو يُضمر في نفسه الذل والإهانة، واستعباد هذا الشعب، والشعب يدفع من قوت يومه الضرائب وكل ما تطلب منه القيادة اللا حكيمة عن رضا؛ لأنه سيسترد كرامته وأرضه المغتصبة.

وبدأت الأجهزة الامنية باعتقال كل من تفوه أو حرك شفتيه بهمسة أو لمزة أو قام بانتقاد القيادة، وأصبحت هذه الأجهزة وبمساعدة الصهيونية وأجهزة الموساد تخطط لهذا المقبور، وأحدثت سجوناً جديدة، وافتعلت مؤامرات ضد هذا النظام لإظهار أنه نظام ممانع حتى صنعت حرب تشرين، وبدا المقبور حافظ بطل التحرير، وكلنا نعلم ما خسرناه في هذه الحرب من قرى، كانت الامور مفبركة من عام ١٩٦٣ حتى تم توصيل حافظ الأسد إلى سدة الحكم بعناية الموساد الإسرائيلي؛ إذ تكفل بحراسة حدود فلسطين المحتلة مع سورية منذ أن تولى وزارة الدفاع أثناء حركة ٢٣ شباط عام ١٩٦٦ والاتفاقات كلها كانت حول حماية أمن إسرائيل، فوجدت الدول التي تساند إسرائيل ضالتها في المقبور حافظ فساعدته في كل شيء سراً وفي العلن.. جعلت منه بطلاً أمام أعين الشعب السوري؛ إذ العالم يعرف أن الشعب السوري هو شعب ثوري لا يحب الظلم، ويحب الوحدة العربية، شعب أمنيته أن تكون الأمة العربية في دولة واحدة، ومن خلال هذه الهتافات استطاع المصنعين للأسد أن يجعلوا منه بطلاً في نظر الشعب السوري، والشعوب العربية وبعد الانتهاء من حرب عام ١٩٧٣ بدأ المقبور بإعداد إصلاحات وسماها منجزات الحركة التخريبية، وبدأت وسائل الإعلام وأبواقه تتغنى بها، وفي السر يقوض أي جهد عربي، وكان هو شريكاً في كل مؤامرة تقع على أي بلد عربي، حتى قامت بعض الفصائل والحركات إلى نبذ فكر هذا المقبور، فواجهها بقوة واستصدر الأحكام الإعدامية لكل من ثبت أن ينتمي إلى تلك الجماعات، حتى أباد مدينة ومزقها شر ممزق، قتل من قتل، وأودع السجن من أودع، ولم تسلم منه أي مدينة بسورية، كل ذلك باسم أنه هناك مؤامرات على نظام الممانعة، حتى تم حرمان الشعب من كل أنواع التكنلوجيا الحديثة، بينما دول الجوار تنعم بكل ما هو متطور لصالح البشرية، وأحدث فروعاً أمنية خاصة بالهواتف، ومن ثم الفاكسات، ومن ثم الاتصالات... حتى تم له ضبط سورية أمنياً، وقسمها إلى مجموعات، وأصبح الكلمة الأولى والأخيرة في الشارع السوري لرجل الأمن والاستخبارات التي أطلق العنا ن لها بفعل أي شيء في المواطن السوري، حتى أصبح الأمن يتدخل في تفاصيل الحياة اليومية لكل مواطن، ووضع هذا الكابوس على صدر الشعب السوري.

أما الجيش والقوات المسلحة فقد أحدث جيشاً آخر اسمه سرايا الدفاع، وسرايا الصراع، ومن ثم الحرس الجمهوري، وتم تجهيزه بأحدث الاسلحة المتطورة، وهذا الجيش تم إعداده وتهيئته لاحتلال كامل مدينة دمشق خلال اثنا عشر دقيقة، وهذا الرقم لا أقوله جزافاً، بل سمعته من أحد ضباط الحرس الجمهوري عندما كنت أعطيهم دروساً في مادة الميكانيك في أحد المدارس العسكرية.

ولم يخضع الحرس الجمهوري للقيادة والأركان، ولم يكن يجري على جهوزيته التفتيش من قبل الأركان العامة، وترك أهل النفوس المريضة من قادة الألوية والفرق العسكرية بالسرقة حتى أصبح القائد العسكري كأنه يعيش في منتزه، وفهم هؤلاء ما يصبو إليه الأسد المقبور: منهم الولاء، ومنه عدم محاسبتهم في التقصير أو السرقة.

أما على المستوى الفكري والأخلاقي في المدارس، فلا يوجد إلا حياة القائد وفكره ونهجه المنير، وحارب كل فضيلة، وساعد على كل رذيلة، وأراد أن يجعل من الشعب السوري شعباً عديم الاخلاق، لا ينتمي إلى أي فضيلة، وحاول فصم الشعب عن ماضيه وعن تراثه حتى في المناهج التعليمية، وعلى كافة المستويات، وبدأت سمومه تنتشر بين الشعب السوري حتى أطفالنا أصبحوا بالفطرة طلائعيين، ونَسب سورية العريقة بتاريخها العظيم وأمجادها إلى آل الأسد، (سوريا الأسد)، وساعد على ذلك أبواق كانت تلتقط من فتات ما يرمي لها نظام المقبور، فتسبح بحمده وقدسيته، حتى جعلت منه هالة عظيمة، وهو كالصنم الأجوف، ولكن الذراع واليد التي كان يبطش بها أقوى من ذراع الشعب.

محمد الزين الهاشمي

نحن المسلمين!

لا نهن ولا نحزن ومعنا الله.. ونحن نسمع كل يوم ثلاثين مرة هذا النداء العلوي المقدس، هذا النشيد القوي: الله أكبر..

البطولة سجية فينا، وحب التضحية يجري في عروقنا.. لا تنال من ذلك صروف الدهر، ولا تمحوه من نفوسنا أحداث الزمان..

لنا الجزيرة التي يشوى على رمالها كل طاغ يطأ ثراها، ويعيش أهلها من جحيمها في جنات.

لنا الشام وغوطتها التي سُقيت بالدم، لنا فيها الجبل الأشم.. لنا العراق لنا (الرميثة) وسهول الفرات.. لنا فلسطين التي فيها جبل النار.

لنا مصر دار العلم والفن ومثابة الإسلام..

لنا المغرب كله، لنا (الريف) دار البطولات والتضحيات.

لنا القسطنطينية ذات المآذن والقباب، لنا فارس والأفغان والهند وجاوة.

لنا كل أرض يُتلى فيها القرآن، وتصدح مناراتها بالأذان.

لنا المستقبل.. المستقبل لنا إن عُدنا إلى ديننا. نحن المسلمين!

الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله